المعالجة الدرامية التليفزيونية لظاهرة الإرهاب: دراسة تحليلية.

Dramatic television treatment of this phenomenon of terrorism as analytical study.

د. منزلي غرابة زكية
(جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة)
Email : menzelz@yahoo.fr

مجلة البحوث والدراسات الإنسانية العدد 9–2014 ص ص. 123 – 147

الملخص

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على الكيفية التي عالجت بها الدراما التليفزيونية ظاهرة الإرهاب. وتحقيقا لمتطلبات الدراسة، فقد تم الإعتماد على عينة قصدية من الأعمال الدرامية التي إهتمت بالظاهرة موضع البحث، واستخدمت الدراسة أسلوب تحليل المحتوى للتعرف على مراكز الاهتمام الخاصة بالظاهرة، وسمات الشخصيات التي جسدت دور الإرهابي و ذلك بالاستعانة باستمارة تحليل المحتوى.

الكلمات المفتاحية: الإرهاب، الإرهابي، الدراما التليفزيونية، تحليل الحتوى.

Abstract

This study seeks to identify how the handled the TV drama the phenomenon of terrorism in order to achieve the requirements of the has been relying on a sample of deliberate drama which dealt with the phenomenon in question study used content analysis method to identify centers of special interest phenomenon, characteristics and personalities that embodied the role of the terrorist use of form content analysis.

***Keywords** : Terrorism, terrorist, dramatic tv show, contents analysis.*

المقدمـــــــة :

يعتبر الإرهاب أحد الظواهر التي عرفها المجتمع الإنساني على مدار التاريخ، و قد ساهم التطور التكنولوجي الحاصل على جميع المستويات إلى حد كبير في استفحالها و تلون طبيعتها و تعدد مظاهرها.

وقد استأثرت ظاهرة الإرهاب باهتمام نخب المجتمع على اختلاف توجهاتهم، وتخصصاتهم من ساسة ومفكرين وكتاب وإعلاميين من أجل فهم طبيعتها، والتعرف على الأسباب الكامنة وراءها، ومن ثم إيجاد الحلول لها.

و لم تكن الدراما التليفزيونية باعتبارها فن محاكاة المجتمع بعيدة عن الاهتمام بهذه الظاهرة، فقد دأب الكتاب والمنتجون والمخرجون على تناول هذه الظاهرة من أجل إبراز طبيعتها وخفاياها، وخلق الوعي لدى المشاهد بمدى خطورتها، و من ثم وضع تصور واضح لمعالجتها، وهو ما ستحاول هذا الدراسة تناوله من خلال التعرف على كيفية معالجة الدراما التليفزيونية لظاهرة الإرهاب.

أولا :الإطار المنهجي للبحث

لكي يصطبغ البحث بالصبغة العلمية "فإنه من الضروري أن يسير وفقا لخطوات ومراحل معينة متميزة، تخضع لقواعد المنطق السليم و التفكير المسلسل المنظم الذي يميز بين النتائج، و المسببات بغرض الوصول إلى الحقائق و النظريات" (حسين، 2006م، ص63).و يمكن عرض هذه الخطوات في إطار هذه الدراسة كما يأتي:

-الدراسات السابقة: إن عرض الدراسات السابقة خطوة منهجية يجب الاهتمام بها و هذا "بهدف الاستفادة منها من حيث التصميم الهيكلي المتوصل إليها على مستوى أساليب الإنجاز، و "كذا التعرف على النتائج المتوصل إليها على مستوى كل دراسة من هذه الدراسات السابقة لأن النتائج المشار إليها بالنسبة للباحث

مصيرية" (بن مرسلي،2005م،ص85) .ومن الدراسات التي حصلنا عليها :

دراسة شلوش (2008م). بعنوان " صورة الإرهاب في السينما الجزائرية تحليل سيميولوجي لفيلمي المنارة و رشيدة" .

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن الصور، والدلالات الصريحة، والضمنية التي قدمها فيلما المنارة و رشيدة عن الإرهاب في الجزائر .

وقد اعتمد الباحث على المنهج السيميولوجي للوقوف على الدلالات الخفية، والمعنى الباطني للرسائل الإعلامية، وتم تطبيق الدراسة على عينة من الأفلام تمثلت في فيلمي "رشيدة" إنتاج 2002م و"المنارة" إنتاج 2004م.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج :

-أشار فيلم المنارة إلى أن هناك عوامل أدت إلى ظهور الإرهاب في الجزائر؛ فالأوضاع المتقلبة والمتغيرة والتحول السياسي إلى جانب التسيير السلبي للنظام السياسي كلها عوامل أسهمت في بروز ظاهرة الإرهاب، في حين نجد أن فيلم رشيدة لم يشر إلى عوامل انتشار الإرهاب، بل اكتفى بالإشارة إلى النتائج الوخيمة للإرهاب.

-يتميز فيلم المنارة بواقعية شديدة، وهذا بفضل اللقطات الوثائقية التي جاءت معبرة عن أزمة الماضي بإبراز الواقع في مشاهد حية عبرت عن الإرهاب في المجتمع الجزائري بتجاوزات وأحداث بأدق التفاصيل .

-تم تصوير الإرهابيين على أنهم القلة المحتشدة والعازمة على مواجهة النظام وتفكيك المجتمع. وبصفة عامة فإن أفكارهم تتلخص في بيان سيكولوجية الكراهية إزاء كل مظاهر الحياة المعاصرة.

دراسة الهذلي (1430هـ) بعنوان "الاتجاه نحو ظاهرة الإرهاب وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات الأخرى لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة".

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف على مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، و التعرف على اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة نحو الوعي بخطورة ظاهرة الإرهاب ،و التعرف على العلاقة بين الاتجاه ودرجة الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية،و التعرف على الفروق في درجة الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية، والتعرف على الفروق في الاتجاه نحو الوعي بخطورة ظاهرة الإرهاب وفقا لمجموعة من المتغيرات.

وقد اعتمدت الدراسة على عينة عشوائية قوامها 369 من طلاب الصف الثاني والثالث ثانوي بقسميه الأدبي والعلمي، و استخدم الباحث استمارة الاستبيان لجمع المعلومات المطلوبة، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من البيانات أهمها:

-أظهرت الدراسة اتجاهات إيجابية عالية لدى طلاب المرحلة الثانوية نحو الوعي بظاهرة الإرهاب .

-أظهرت الدراسة وجود درجة متوسطة من المسؤولية الاجتماعية لدى عينة الدراسة .

-أكدت الدراسة على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاتجاه نحو الوعي بخطورة ظاهرة الإرهاب ومدى الشعور بالمسؤولية الاجتماعية .

دراسة عزيرو (2012م) بعنوان **"الاتجاه نحو ظاهرة الإرهاب وعلاقتها بالتدين والشعور بالانتماء لدى الفرد الجزائري".**

استهدفت الدراسة البحث عن اتجاهات الفرد الجزائري نحو ظاهرة الإرهاب في علاقتها بالتدين، والشعور بالانتماء للوطن،قصد وضع برامج وقائية تهدف إلى تعديل ،وتغيير اتجاهات الفرد الجزائري نحو ظاهرة الإرهاب.

وقد أجريت الدراسة على عينة طبقية قوامها 300 مفردة مكونة من العمال، والبطالين،و الطلاب. وأعد الباحث مقياسين لقياس "التدين" و"الانتماء" لدى هذه

الفئات.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

-أكدت الدراسة وجود علاقة دالة إحصائيا بين الاتجاه نحو ظاهرة الإرهاب والتدين .

-أوضحت الدراسة وجود علاقة عكسية بين الاتجاه نحو ظاهرة الإرهاب، والشعور بالانتماء .

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو ظاهرة الإرهاب و التدين باختلاف الجنسين.

-مشكلة الدراسة: تقتضي الأصول العلمية ضرورة ألا تنشأ فكرة البحث العلمي من فراغ حتى لا تنتهي أيضا إلى فراغ؛ و على هذا الأساس "فإن السمة الرئيسة التي تميز البحوث العلمية هي أن تكون ذات مشكلة محددة و بحاجة لمن يتصدى لها بالدراسة و التحليل من جوانبها المتعددة" (حسين،2006م ،ص69)،و عليه يمكن عرض مشكلة هذا البحث بالشكل الآتي:

تعتبر الدراما أحد الفنون التعبيرية التي تحظى بإقبال قطاع واسع من شرائح المجتمع على اختلاف أعمارهم ، حيث أكدت الدراسات أنها تأتي ضمن أهم البرامج المفضلة لدى الجمهور لاستقطابها أكبر نسبة من المشاهدين ،و لعل السبب في ذلك أن الدراما عادة ما تستقي مادتها من الحياة بل يتسع مداها ليشمل الحياة بأسرها.فهي من هذه الناحية فن إنساني يرتبط بمشاكل الحياة الاجتماعية والسياسية والدينية والأخلاقية، بالإضافة إلى ما تمتلكه من عناصر الجذب التي تعتمد على الحوار، والأحداث المثيرة والمؤثرات الصوتية التي تزيد من فعاليتها في استقطاب وجدان المشاهد .

و الواقع أن الدراما لم تعد مجرد مضمون يعرض للتسلية و تمضية وقت الفراغ، وإنما

أصبحت صناعة تهتم بمعالجة كبريات القضايا التي تمس حياة الإنسان.

و من بين القضايا التي تناولتها الدراما التليفزيونية ما يعرف بالإرهاب ،هذه الحالة التي غدت ظاهرة عالمية ،ولم يسلم منها العالم العربي والإسلامي، و التي بحكم تناميها أدت إلى سقوط أعداد هائلة من الضحايا ،و إلى زعزعة استقرار المجتمعات وانتشار الرعب في نفوس الآمنين.

و أمام غياب معلومات دقيقة عن مضمون هذه الأعمال الدرامية فيما يخص ظاهرة الإرهاب جاءت هذه الدراسة لتبحث في تقويم هذه المضامين، و ذلك ضمن هذا التساؤل الرئيس: ما طبيعة المعالجة الدرامية لظاهرة الإرهاب؟ وتتفرع عنه تساؤلات فرعية هي :

-ما هي الموضوعات التي تضمنتها المعالجة الدرامية لظاهرة الإرهاب؟

-ما هو جنس الشخصيات القائمة بدور الإرهابي؟

-ما هي سمات الشخصيات القائمة بدور الإرهابي؟

-ماهو القالب الدرامي الذي تم به تناول ظاهرة الإرهاب ؟

- ما هي مواطن القوة ,ومواطن الضعف, وماهي الحلول المقترحة في جوانب المعالجة المطروحة ؟

-أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إجمالا إلى الوقوف على طبيعة المعالجة الدرامية لظاهرة الإرهاب كما تبرزه عينة من المسلسلات الدرامية، أما تفصيلا فإنها تستهدف التعرف على :

- الموضوعات التي تضمنتها المعالجة الدرامية لظاهرة الإرهاب.

-جنس الشخصية القائمة بالعمل الإرهابي كما يصوره العمل الدرامي(المسلسل) .

- سمات الشخصية الإرهابية كما يصورها العمل الدرامي (المسلسل).

-القالب الدرامي الذي تم به يتناول ظاهرة الإرهاب.

-مواطن القوة ، والضعف، والحلول المقترحة في جوانب المعالجة المطروحة .

-أهمية الدراسة : تكمن أهمية الدراسة في الجوانب الآتية:

-كونها تسلط الضوء على أخطر ظاهرة عرفها العصر الحديث و هي ظاهرة الإرهاب، فقد كان لهذه الظاهرة الأثر الكبير و السلبي على جميع المستويات .

-أهمية الدراسة ذاتها من حيث أنها تتناول الرؤية الدرامية لظاهرة الإرهاب ومدى واقعية ما يعرض باعتبار أن الدراما تعد أحد ألوان التعبير التي تعكس واقع المجتمع بكل سلبياته وإيجابياته.

-تحديد المفاهيم: ترتبط هذه الدراسة بمجموعة من المفاهيم التي يتوجب إبرازها، حيث يساهم تحديد المفهوم في رسم صورة واضحة لكل المعاني التي يتم توظيفها، وتبنيها في هذا البحث و من المفاهيم التي وردت ضمن هذه الدراسة نذكر الآتي:

1-المعالجة :

في اللغة :جاء في تاج العروس "عالَجَ المَريضَ مُعَالجَةً وعِلاجاً عانَاه و" دَاوَاه ". والمُعالِجُ : المُداوي سواءٌ عالَج جَرِيحاً أو عَليلاً " (الزبيدي، دت،ص1461) .

وتأتي لفظة عالج بمعنى الممارسة نقول: "عالجا أَي مارِسَا العمَل الذي نَدَبْتُكما إِليه، واعْمَلا به، وزاوِلاه وكل شيء زاوَلْتَه، ومارَسْتَه فقد عالجتَه" (ابن منظور، دت، أ، ص326) .

وتعرف المعالجة في جانبها **الاصطلاحي** بأنها:"التعامل مع مادة دراسية علمية قد تكون أرقاما، أو كلمات، أو جمل، أو فقرات، أو نصوص، وغيرها تعتمد على التقويم، والفرز، والانتقاء للمادة، وتعديلها، ثم طرحها وفق منهج محدد ليتم إيصالها في قالب مدروس، و مقبول و مفهوم للمتلقي"(بدوي 1985م،ص15).

وعليه فإن المقصود بالمعالجة في هذا البحث هي الكيفية التي تعاملت بها الدراما التليفزيونية في تناولها لظاهرة الإرهاب في إطار تمثيلي لمختلف الشخصيات.

2-الدراما :

في اللغة :كلمة الدراما مشتقة من الفعل اليوناني القديم (دراؤ)، بمعنى إعمل أو إفعل ثم تطورت في اللغة اليونانية لتعني الفعل،أو الحركة ،ذلك أنها" تحول القضية الفكرية، أو المشكلة الاجتماعية، أو المسألة الانسانية إلى حركة فتجسده فوق خشبة المسرح من خلال مجموعة من الممثلين الذين يؤدون الأدوار المختلفة ،ويتقمصون الشخصيات المتعددة، ويديرون دقة الحوار المختلفة الذي يعبر عن القضية الإنسانية العامة في إطار الصراع بين وجهتين نظر قادرتين على التحول والتغير"(مراد،2004م،ص 95-94).

اصطلاحا: من التعاريف التي وضعت بشأن كلمة "دراما" ما نجده في قاموس المصطلحات الأدبية بأنها تعني معنيين :

الأول: المسرحية وهي الجنس الأدبي الذي يتميز عن الملحمة أو الشعر الغنائي متصلا بأنه خاص بقصة تمثل على خشبة المسرح وهي أيضا مؤلف من الشعر أو النثر يصف الحياة أو الشخصيات أو يقص قصة بواسطة الأحداث والحوار على خشبة المسرح.

الثاني: الدراما هي مسرحية جادة لا يمكن اعتبارها مأساة ولا ملهاة وفيها معالجة مشكلة من مشاكل الحياة الواقعية(الحديثي، 2007 م، ص73-74).

كما عرفت بأنها:" ذلك القالب التمثيلي أو الناطق الذي يحاكي قصته من واقع الحياة قد تدور حول قضية فكرية أو مشكلة اجتماعية أو مسألة إنسانية يتم تجسيدها من خلال الحوار المتبادل بين الشخصيات الدرامية التي تمثل قوى متصارعة" (عمر، 1993م، ص180)

وعلى أية حال ،فالدراما قصة تؤدى أو عمل يقدم للجمهور، و يقوم بعرض هذه

القصة مجموعة من الممثلين تعونهم بعض الوسائل الفنية من ديكور، وإضاءة وصوت، أو مؤثرات صوتية، ويمكن تقديم هذه القصة على المسرح أو في الراديو أو السينما أو في التليفزيون .

3-الإرهاب:

في اللغة :جاء في لسان العرب(رهب) رَهِبَ بالكسر يَرْهَبُ رَهْبَةً ورُهْباً بالضم ورَهَباً بالتحريك أَي خافَ ورَهِبَ الشيءَ رَهْباً ورَهَباً ورَهْبةً خافَه و ترهب غيره إذا توعده والرهبة هي الخوف والفزع (ابن منظور، دت، ب، ص436). والإرهابيون في "المعجم الوسيط": وصف "يطلق على الذين يسلكون سبيل العنف والإرهاب لتحقيق أهدافهم السياسية" (مصطفى و آخرون،دت،ص782).

اصطلاحا: تجاذبت الآراء وتنوعت حول وضع تعريف محدد بشأن مصطلح الإرهاب واختلفت اختلافا كبيرا ،فيرى بعض الباحثين أن الإرهاب"عمل من أعمال العنف لا تتناسب آثاره النفسية مع الوسائل المستعملة فيها "(دبارة، 1990م، ص131). أما بوادي (2005م، ص25) فيعرف الإرهاب بأنه: "كل اعتداء على الأرواح و الأموال والممتلكات العامة أو الخاصة بالمخالفة لأحكام القانون الدولي العام بمصادره المختلفة" .

ونعتقد أن أكبر أسباب غموض هذا المصطلح، وتباين التعريفات وكثرة الآراء والأقوال عائد إلى تباين العقائد أو الأيديولوجيات وتضاربها التي اعتنقتها الدول، وارتضتها مناهج حياتية لها ولشعوبها.

وبناء على ما تم رصده من تعاريف يمكن تعريف الإرهاب على أنه كل فعل غير مشروع يمس أمن الدولة وممتلكاتها وكذا المواطنين ويخلق الرعب والذعر في نفوسهم .

ونقصد بالمعالجة الدرامية لظاهرة الإرهاب الطريقة التي تناولت بها الدراما ظاهرة

الإرهاب عبر قصة يتعرض لها الكاتب بحيث يتم تجسيدها من خلال مجموعة من الشخصيات في إطار حوار متبادل ينشأ عنه صراع بين هذه الشخصيات وينتهي بانتصار إحداها.

-مجتمع البحث وعينته:يعرف مجتمع البحث بأنه "المجتمع الأكبر أو مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة،و يمثل هذا المجتمع الكل أو المجموع الأكبر المجتمع المستهدف الذي يهدف الباحث دراسته، ويتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته"(عبد الحميد،2000م،ص130).

و يقصد بمجتمع البحث في هذه الدراسة جميع الأعمال الدرامية التي تناولت ظاهرة الإرهاب. ولأنه غالبا ما يستحيل إجراء الدراسة التحليلية على جميع مفردات المجتمع الأصلي،فإننا لجأنا في هذه الدراسة إلى اختيار **عينة** ممثلة من المجتمع الأصلي،وفي إطار ذلك تم اعتماد عينة قصدية من المسلسلات التي تم عرضها على قناتي "أبو ظبي"و mbc .بمعدل مسلسل واحد لكل قناة ،و العينة القصدية هي التي"يتعمد فيها الباحث أن تتكون من وحدات معينة اعتقادا منه أنها تمثل المجتمع الأصلي خير تمثيل" (مسعد،2000م،ص55).

وفي إطار هذا النوع من العينات تم اختيار مسلسل **"دعاة على أبواب جهنم "** الذي تم عرضه على قناة mbc، ومسلسل **"ما ملكت أيمانكم"** الذي تم تقديمة على شاشة "أبو ظبي" خلال سنة 2006م .

و قد تم اختيار هذين المسلسلين بطريقة قصدية، لأن كلا منهما تعرض لشخصية الإرهابي كشخصية محورية داخل العمل الدرامي ،بشكل يسمح لنا بالتعرف على جوانب حيات الشخصية الإرهابية أخذ صورة شاملة عنها في عالم الإرهاب.

- تحديد فئات التحليل :يقصد بفئات التحليل "العناصر الرئيسة أو الثانوية التي يتم فيها وضع وحدات التحليل،و التي يمكن وضع كل صفة من صفات المحتوى فيها،

وتصنف على أساسها"(طعيمة، دت، ص62). وتنقسم فئات التحليل إلى نوعين:

1-**فئات المضمون (ماذا قيل؟)** : حيث تم اعتماد الفئات الرئيسة الآتية:

-فئة الموضوعات: وتتناول الفئات الفرعية الآتية:-فئة أسباب العمل الإرهابي- فئة أساليب العمل الإرهابي، -فئة آثار العمل الإرهابي، -فئة المعالجة الدرامية للعمل الإرهابي.

-فئة السمات الشخصية للإرهابي القائم بالعمل الإرهابي : وتتناول الفئات الفرعية الآتية : -فئة المرحلة العمرية للإرهابي القائم بالعمل الإرهابي، -فئة جنس الإرهابي القائم بالعمل الإرهابي، -فئة المستوى الاقتصادي للإرهابي القائم بالعمل الإرهابي، -فئة السمات الأخلاقية للإرهابي القائم بالعمل الإرهابي.

2-فئات الشكل (كيف قيل؟): تم اعتماد فئات الشكل الآتية:

-فئة القالب الغالب على العمل الدرامي: ونعني به اللون الدرامي الغالب على العرض، ميلودراما، تراجيديا.

-تحديد وحدات التحليل :

***الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية:** و هذه الوحدة عادة ما يستخدمها المصدر في نقل أفكاره عبر الوسائل المختلفة ،و تتمثل هنا في الحلقة، واستخدمت بغرض التعرف على مختلف الموضوعات التي تتعلق بظاهرة الإرهاب.

***وحدة المشهد :** حيث تم اعتماد هذه الوحدة من أجل التعرف على الموضوعات الفرعية التي تدور حولها ظاهرة الإرهاب.

***وحدة الشخصية:** و قد تم استخدام هذه الوحدة من أجل التعرف على السمات الشخصية و الأخلاقية للقائم بدور الإرهابي من حيث المستوى الاجتماعي الاقتصادي ، والنوع، والعمر و سماته الأخلاقية.

-نوع البحث والمنهج المتبع: ينتمي هذا البحث إلى صنف البحوث الوصفية،

وهذا النوع من البحوث عادة ما "يستهدف تصوير وتحليل، وتقويم خصائص مجموعة معينة، أو موقف معين تغلب عليه صفة التحديد، وهي دراسة للحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة، أو موقف، أو مجموعة من الناس، أو مجموعة من الأحداث، أو مجموعة من الأوضاع" (حسين،2006م،ص131).

وبناء على ذلك اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الوصفي، باعتباره أنسب المناهج العلمية ملاءمة للدراسات الوصفية بصفة عامة ،بالإضافة إلى كونه"يستهدف-أيضا- تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها وعن عناصرها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات ومصدرها وطرق الحصول عليها" (عبد الحميد،1992ص93).

وستهتم هذه الدراسة وفقا لهذا المنهج برصد مختلف الموضوعات التي تضمنتها عينة الدراسة حول ظاهرة الإرهاب،و الكشف عن السمات التي اتصف بها القائم بالعمل الإرهابي ،وكذا القالب الدرامي الذي تم به تناول ظاهرة الإرهاب ،من خلال جمع البيانات المتعلقة بها كميا ثم تحليلها كيفيا.

-أداة جمع البيانات: تم اعتماد أداة تحليل المحتوى كأسلوب لتحليل معطيات عينة الدراسة، و يعرف تحليل المحتوى بأنه:"مجموعة الخطوات المنهجية التي تسعى إلى اكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى و العلاقات الارتباطية بهذه المعاني من خلال البحث الكمي والموضوعي والمنظم للسمات الظاهرة في هذا المحتوى"(عبد الحميد، 1992م، ص132)، وفي إطار هذه الأداة تم إعداد استمارة تحليل المحتوى و فقا لمتطلبات المشكلة البحثية.

الصدق والثبات : تعد هذه العملية من الخطوات المنهجية الهامة في تحليل المحتوى ،ويقصد بالصدق "مدى قدرة أداة جمع المعلومات على قياس ما تسعى الدراسة

لقياسه"(مزاهرة، 2011م، ص56). وتحقيقا لهذا الهدف تم عرض استمارة تحيل المحتوى على محكمين مختصين في مجال الإعلام للنظر فيما إذا كانت فئات المضمون والشكل تلبي متطلبات الدراسة، وضوء الملاحظات المقدمة تم إعادة صياغة الاستمارة في شكلها النهائي.

أما الثبات فهو يهدف إلى التأكيد على الحصول على النتائج نفسها تحت نفس الظروف حينما يقوم بالتحليل أكثر من محلل في وقت واحد، أو أوقات مختلفة، ولتحقيق ثبات الأداة قامت الباحثة باختيار محللين بعد تعريفهما بكافة الإجراءات المستخدمة في التحليل، لتحليل عينة من الأعمال الدرامية محل البحث قدرت ب10 حلقات بنسبة 16% من مجموع عدد الحلقات المقدرة ب60 حلقة، وقامت الباحثة أيضا بحليل نفس العينة مرتين بفاصل زمني قدره عشرون يوم.

وقد كان معامل الثبات في ذلك كما يلي :

بين الباحثة والمحلل الأول (84%)، (87%)

بين الباحثة والمحلل الثاني (86%)، (90%)

وعليه يمكن الاعتداد بمعاملات الثبات هذه، واعتبارها مقبولة لضمان ثبات التحليل.

ثانيا : تحليل نتائج عينة الدراسة :

1-تحليل فئات (ماذا قيل؟):

1-فئة الموضوعات الرئيسية لظاهرة الإرهاب: أظهرت نتائج الدراسة التحليلية مايأتي :احتلت أساليب العمل الإرهابي الترتيب الأول بنسبة 43،09**%** تلاها آثار العمل الإرهابي في الترتيب الثاني بنسبة 30،15% ثم معالجة العمل الإرهابي في الترتيب الثالث بنسبة 25،27% في حين جاءت أسباب العمل الإرهابي في الترتيب الأخير بنسبة 1،49%.

ويلاحظ من خلال هذه النتائج تركيزا واضحا على إبراز أساليب العمل الإرهابي، وعلى أهمية هذا الجانب، فإننا نعتقد أن الإكثار من هذه المشاهد يسهم إلى حد بعيد في توجيه نظر بعض المنحرفين نحو استخدام بعض الأساليب التي لا يعرفونها مما يزيد في تعميق المشكلة بدل معالجتها، في حين كان الأصل أن تركز الدراما على الأسباب و الدوافع المؤدية إلى ظهور الإرهاب.

أ-1-نوعية أسباب العمل الإرهابي: بينت النتائج - في مسألة توزيع عينة الدراسة حسب أسباب العمل الإرهابي -أن نوعية التعليم الديني احتلت الترتيب الأول بنسبة 57،15% يليها الجهل بالدين في الترتيب الثاني بنسبة 42،85%.

وعلى الرغم من أهمية الأسباب الدينية في تفسير ظهور الإرهاب، فإن المعالجة الدرامية أغفلت العوامل الأخرى المؤدية لظاهرة الإرهاب ،مثل العوامل الاجتماعية والسياسية والثقافية، مما يجعل الدين الإسلامي محل اتهام لدى المشاهد بل ويسيء إليه .

ب-1-نوعية أساليب العمل الإرهابي: من خلال النتائج المتوصل إليها تبين أن سياسة استدراج الشباب للعمل الإرهابي احتلت الترتيب الأول بنسبة 38،29% ،في حين جاءت عمليات التخطيط للعمليات الإرهابية في الترتيب الثاني بنسبة

34،29% يليها جمع الأموال بالاحتيال على أصحابها في الترتيب الثالث بنسبة 21،14% يليها التعدي على أمن الأشخاص في الترتيب الرابع بنسبة3،42% ثم الاختطاف بنسبة 1،71 % وأخيرا التفجيرات بنسبة 1،15% .

ويمكن تفسير مجيء استدراج الشباب في الترتيب الأول على اعتبار أن مقدمات العمل الإرهابي إنما تبدأ بتكوين شبكة قادرة على القيام بالعمل الإرهابي، والشاب عادة ما يكون في هذه المرحلة مندفعا و منساقا وراء عواطفه و بخاصة إذا لم يكن يملك قدر من الحصانة و الوعي الديني.

ج-1-نوعية آثار العمل الإرهابي: بينت النتائج حول نوعية آثار العمل الإرهابي أن انتشار القلق بين أفراد الأسر جاء في الترتيب الأول بنسبة 47،88% في حين جاء سقوط الأبرياء في الترتيب الثاني بنسبة 20،42% يليه الأمراض النفسية في الترتيب الثالث بنسبة 13،38% ثم إلحاق الإضرار بالمنشآت في الترتيب الرابع 12،68% يليه ترويع الآمنين بنسبة 5،64%.

و يمكن النظر إلى هذه النتائج أنها منطقية على اعتبار أن من يمسهم الإرهاب عادة ما يعتري أسرهم القلق، و التفكير الدائم في مصير أبنائم الذين غرر بهم ،كما أن العمل الإرهابي عادة ما يؤدي إلى سقوط ضحايا أبرياء، و يسهم في إلحاق الأضرار بالممتلكات، و حدوث الاضطرابات النفسية لدى بعض المغرر بهم.

د-1-نوعية معالجة العمل الإرهابي: أظهرت النتائج المتوصل إليها حول نوعية معالجة العمل الإرهابي أن المعالجة الأمنية احتلت الترتيب الأول بنسبة 57،99**%** يليها التوعية بمخاطر الإرهاب في الترتيب الثاني بنسبة23،52**%**يليها الحوار مع المخالف في الرأي بنسبة 18،49**% .**

ويلاحظ من خلال هذه النتائج تركيز واضح على الجانب الأمني في معالجة الإرهاب، وهي رؤية فيما نعتقد قد لا تؤتي ثمارها بالنظر إلى أسلوبي الحوار

والتوعية في مكافحة الإرهاب و تقويض أركانه على اعتبار أن الحل الأمني عادة ما يقوم على استعمال أسلوب القوة،كما يلاحظ أن عرض أسلوب الحوار كجانب من جوانب الحل لظاهرة الإرهاب لم يعرض بشكل يرضي المشاهد، إذ كان الأجدر أن يكون الحوار مع المخالف في جلسات نقاش وليس عبر جهاز الكمبيوتر.

2-فئة السمات الشخصية للإرهابي كما يصوره المسلسل:

أولا: المرحلة العمرية للإرهابي كما يصوره المسلسل: أبرزت الدراسة حول المرحلة العمرية التي أوضحتها المعالجة الدرامية لظاهرة الإرهاب، أن نسبة 66،66% من إجمالي الشخصيات المحورية القائمة بالعمل الإرهابي هي من فئة الشباب، تليها فئة الكهول بنسبة 22،22% في حين بلغت نسبة الأطفال وكبير السن 5،55% لكل منهما.

وهذه النتائج المتوصل إليها هي نتائج منطقية، ذلك أن قائد الجماعة و مرجعيتها عادة ما يكون كهلا أو كبيرا في السن ويحصر (هذا القائد) في شخصية محورية وبعض مشاوريه محدودي العدد ، في حين يكون عدد الشباب المنخرطين في هذه الجماعات كبيرا، وعادة ما يكونون من المغرر بهم بفعل تأثرهم بفكر القيادة المحورية وحاشيته.

ثانيا: جنس الإرهابي كما يصوره المسلسل: أوضحت النتائج أن نسبة تمثيل الذكور في القائم بالعمل الإرهابي بلغت نسبة 100 % ،وهي نتيجة منطقية تنبع من طبيعة الرجل،إذ من طبعه عدم الخوف كما أنه يملك القدرة على المجازفة والمخاطرة بنفسه و الانخراط في هذه الجماعات بفعل تأثره بفكر شخصية معينة-خاصة إذا كانت لديه القابلية لذلك و عدم امتلاكه الوعي الديني الكافي- قد تحمل فكرا

متطرفا خلافا للمرأة التي من طبعا الخوف، وبحكم العادات والتقاليد التي تفرض عليها فإنها لا تجرؤ على الدخول ضمن هذه الجماعات.

ثالثا: المستوى الاقتصادي للإرهابي كما يصوره المسلسل: بينت النتائج حول المستوى الاقتصادي للإرهابي، أن نسبة ذوي المستوى المتوسط بلغت 83،33% وجاءت نسبة ذوي المستوى المرتفع 16،66% في حين لم نجد نسبة تذكر لذوي المستوى المنخفض .

وهذه النتائج تناقض تماما الرؤى التي تشير إلى عامل الفقر باعتباره عاملا من عوامل الإرهاب مما يعني أن دوافع العمل الإرهابي معقدة و متشابكة.

رابعا: السمات الخِــلقية للإرهابي كما يصوره المسلسل: بينت الدراسة حسب السمات الخِلقية، أن نسبة 88،89% هم من أصحاب اللحى في حين بلغت نسبة الشخصيات غير الملتحية 11،11% مما يعني حسب هذه النتائج أن الدين الإسلامي هو المسبب الرئيس لظاهرة الإرهاب .

خامسا :السمات الأخلاقية للإرهابي كما يصوره المسلسل: أوضحت عينة الدراسة حسب السمات الأخلاقية للشخصيات القائمة بالعمل الإرهابي، أن أهم السمات الأخلاقية للإرهابي هي: حب الزعامة في الترتيب الأول بنسبة 26،19% تليها سمة القسوة بنسبة 17،85% تليها سمة الاندفاع بنسبة 12،5% ثم الاحتيال وتجاوز الحرمات بنسبة 9،52% لكل منهما.

والواقع أن هذه النتائج منطقية؛فعادة ما يكون القائم بالعمل الإرهابي محبا للزعامة بيده الأمر والنهي بالدرجة الأولى، كما أن الإرهابي لا يقوم بالعمل الإرهابي إلا إذا كان يتميز بالقسوة التي لا تعترف بأي شيء أمام مقصده، وكثيرا ما نجده شديد الاندفاع في اتخاذ القرارات.

2-تحليل فئات الشكل (كيف قيل؟)

1-فئة القالب الدرامي الذي تم به تناول ظاهرة الإرهاب: بينت النتائج أن القالب الذي قدمت به عينة الدراسة ظاهرة الإرهاب هو القالب التراجيدي بنسبة 100% على اعتباره القالب الأنسب لمعالجة هذه القضايا،و هو أمر منطقي لأنه عادة ما يكون مصير الإرهابي هو الهزيمة إما بالموت أو الاستسلام في نهاية المطاف لخطأ مرجعيته التي يستند إليها في العمل الإرهابي.

ثالثا:استنتاجات عامة حول الدراسة:

أولا:جـــوانـــب الـــقـــوة في المعالجة الدرامية لظاهرة الإرهاب:

1-استطاعت الدراما الخاصة بظاهرة الإرهاب إبراز السمات الأخلاقية للشخصيات القائمة بالعمل الإرهابي على اعتبار أنها شخصيات ثائرة على معطيات المجتمع أو كما يعبر عنها أحد الباحثين" تتلخص أفكارهم بصفة عامة على سيكولوجية الكراهية إزاء كل مظاهر الحياة المعاصرة"(شلوش2008،م،ص251).

2-أشارت الدراسة أن المغرر بهم عادة ما يكونون من صنف الشباب، وقد بدا ذلك واضحا (في عينة الدراسة) في عدد الشباب المنساقين وراء الأفكار الهدامة التي تدفع بالشباب إلى تبني الفكر المتطرف، والقيام بعمليات التفجير، وأكدت عينة الدراسة من الأعمال الدرامية أن الشخصية الموجهة عادة ما تكون أكبر سنا كهلا أو شيخا، وهذه الشخصية المحورية عادة ما تشكل المرجعية الدينية عند القيام بالأعمال الإرهابية.

3-استطاعت المعالجة الدرامية أن تؤكد أن مصير الإرهاب إلى زوال وذلك باختيار القالب التراجيدي الذي يقوم على انتصار قوى الخير على قوى الشر مهما كانت قوته وشوكته.

ثانيا:جوانب الضعف في المعالجة الدرامية لظاهرة الإرهاب:

1- لم تستطع عينة الدراسة التي تناولت ظاهرة الإرهاب تحديد العوامل التي أدت إلى ظهور الإرهاب؛ فقد أبرزت الأعمال الدرامية موضع التحليل كل الشخصيات كإرهابيين و أغلبهم من مستوى اقتصادي متوسط دونما أن توضح العوامل التي أجبرت هؤلاء على الانخراط في الجماعات الإرهابية—و إن كانت هناك بعض الإشارات تشير بأصابع الاتهام إلى نوعية التعليم الديني المقدم كسبب من أسباب الظاهرة – وهو خلل كبير أبدته المعالجة لهذا الجانب ؛ذلك أن عوامل الإرهاب تتعدد و تتنوع بين أسباب دينية و سياسية و ثقافية و اجتماعية و حتى الأمنية.

و قد أكدت إحدى الدراسات ذلك؛ حيث جاء في دراسة:

"قامت باختبار الخلفية العلمية للذين مارسوا أعمال عنف تجاه الولايات المتحدة الأميركية ومصالحها في السنوات الأخيرة (وفق مقالات نشرت في صحيفة نيويورك تايمز)، وتم التركيز على (75) شخصاً قاموا بأعمال رئيسة من خلال تفجير مركز التجارة الدولي وأحداث الحادي عشر من أيلول وتفجير السفارات في أفريقيا، وجدت الدراسة أن 53% من هؤلاء، يحملون شهادات جامعية تقنية لا علاقة لها بالتعليم الديني ومدارسه" **(**عياصرة،2006/9/29م **)** **.**

و هو ما يستدعي الحذر من توريط الدين كسبب رئيس في ظهور الإرهاب ، لأن مقاربة توريط الدين الإسلامي في كونه السبب الرئيس للإرهاب تسيء للإسلام كدين سماوي رباني يدعو إلى التسامح و يحرم الاعتداء على الآخرين مهما كانت هويتهم بغير وجه حق .

2-أظهرت الدراما التي تناولت ظاهرة الإرهاب معظم الإرهابيين على أنهم من أصحاب اللحى في إشارة إلى أن المتهم الأول في العمليات الإرهابية هم المسلمون، وهذه نقطة ضعف في المعالجة الدرامية لموضوع الإرهاب تؤدي مع مرور الوقت إلى

تعميق وجهة النظر الغربية التي تؤسس عبر المنتج الدرامي السينمائي، وتصر على تصوير "المسلم العربي في صورة يلبس جلبابا وعمامة، شرير وخطير شاغله الأول خطف الطائرات وتفجير مباني المصالح العامة، دون أن يميز بين أفراد تكون أفعاله موضع رفض وبين الأمة التي ينتمون إليها"(عبد الله،1999م،ص10). هذه الإشارة توحي بأن المسلم دائما هو محل اتهام، و مما يؤكد هذا التصور الذي نراه سلبيا ما أبدته إحدى الناقدات في هذا الإطار حيث تؤكد ذلك بقولها:

" إن هذا الكم الكبير من المشاهد السلبية والمواقف المنفرة قد شكلت لدى المشاهد رابطاً سلبياً تجاه أيِّ أحدٍ يشبه هؤلاء... أي أحد (ملتحي ...) أي أحد كهؤلاء سيبدو لأفراد المجتمع شخصاً سيئاً منفراً قيد الاتهام ريثما تثبت براءته، وهو شخص غير مرغوب فيه في المجتمع... لأن ما يمثله هؤلاء ليس مهنة كالطب أو التعليم بل هم يعبرون عن ثقافة فكرية وتوجه عقيدي ترتبط به الأمة ارتباطاً وثيقاً... وفي هذا ضرر وأي ضرر على الأجيال والمجتمع ككل في كونه يعمق الهوة بين المتدينين المعتدلين القائمين على الحق والذين لهم شكل هؤلاء ذاته، وبين عامة الناس من أفراد المجتمع والأجيال الناشئة" (أومري. 2010م).

3-حاولت المعالجة الدرامية لظاهرة الإرهاب تقديم الحوار مع الطرف الآخر وإبداء خطأ الفكر المتطرف الذي يستند إليه الإرهابي في قيامه بأي سلوك إرهابي كجانب من جوانب الحل لظاهرة الإرهاب، وعلى أهمية الحوار في معالجة هذه القضية إلا أننا لاحظنا أن الأسلوب الذي وظف من خلاله الحوار كان أسلوبا سلبيا باردا لم يكن له أي وقع في تغيير سلوك المنحرف ،وعلى حد تعبير إحدى الناقدات (استشهادا بإحدى الشخصيات التي تولت عملية الحوار في قضية الجهاد ممثلا في شخصية عمار): "لم يكن إلا كتاباً متحركاً يحكي الرأي الإسلامي ويقدمه....

بمعنى آخر لم يكن له أي بعد نفسي أو اجتماعي فلم نره أباً ولا زوجاً ولا شخصاً منتجاً في المجتمع لذا لم يكن نموذجاً إيجابياً للمسلم الحق" (أومري. 2010م).

4-ركزت المعالجة الدرامية لظاهرة الإرهاب على عرض أسالب العمل الإرهابي، وهو وإن كان مهما وضروريا إلا أن التركيز على إبراز أساليب العمل الإرهابي(الاختطاف –التفجير - القتل) على حساب آثاره، و الحلول الناجعة لمحاربته سيسهم في تمكين المنحرفين أكثر من التعرف على مختلف هذه الأساليب، بل و محاولة استكشاف كيفية استخدامها، و هو ما يمكن أن يؤثر على الناشئة سلبا في نشر العنف، وفي هذا السياق دعا بعض الخبراء السعوديين "بضرورة عرض المسلسلات على المتخصصين قبل بثها" (سعود،2013م)

5-ركزت الدراما في معالجة العمل الإرهابي بشكل واضح على الحل الأمني، وهذه نقطة ضعف تدل على أحادية وجهة النظر لدى كاتب العمل الدرامي ،و لا نعتقد أن عرض الحل الأمني العسكري بشكل خاص حسب مشاهد عينة الدراسة يمكن أن يثمر في حل و معالجة ظاهرة الإرهاب بقدر ما يزيد من استفحالها على اعتبار أن لكل فعل رد فعل .

ثالثا:الحلول المقترحة في إطار المعالجة الدرامية لظاهرة الإرهاب:

1-أبدت الدراما توجها أحاديا في التركيز على النماذج السلبية في المجتمع (كإرهابيين أصحاب لحى)، و من أجل تجاوز هذا النقص نعتقد ضرورة أن تقدم الدراما في مقابل ذلك البديل الايجابي(داخل المجتمع الذي برزت فيه ظاهرة الإرهاب) ليس بشكل لا حراك فيه ،و إنما يعرض هذا البديل بشكل له بعده الفعال في العمل الدرامي كطرف يرفض الإرهاب و يعمل على مواجهته بالفكر المعتدل الذي يبرز الصورة المشرقة للإسلام.

2-ركزت الدراما بشكل أساس على الحل الأمني كوجهة نظر غالبة في معالجة

ظاهرة الإرهاب على حساب الحلول الأخرى ولتجاوز هذه النظرة الأحادية نعتقد أن توزيع كافة الحلول الممكنة (الحل الأمني – الحوار مع المنحرف- التوعية) بشكل متوازن داخل العمل الدرامي بصورة تعطي للعمل مصداقية و تسمح للمشاهد أن يشارك في تصور الحلول و الأساليب التي يراها مناسبة من وجهة نظره في محاربة الظاهرة.

3- بما أن المعالجة الدرامية (حسب عينة الدراسة) سجلت ضعفا في تحديد العوامل المؤدية للإرهاب (وإن كانت هناك إشارات إلى عامل الدين)، فإننا نعتقد أن إمكانية تجاوز هذا الضعف يتمثل في ضرورة أن تتجه الدراما إلى معالجة الإرهاب بناء على عرض الظاهرة وفقا لتجربة واقعية حدثت في دولة ما (الجزائر، السعودية، مصر...) بشكل يجعل للعوامل التي يستعرضها كاتب العمل الدرامي في اعتبارها أسبابا أدت إلى ظهور الإرهاب مقبولة لدى المشاهد و عملا مجرما لديه ،و هو ما أكدته دراسة (شلوش،2008م،ص15) في إطار تحليله لفيلم "المنارة" بالقول بأن: "الفيلم تميز بواقعية شديدة، و هذا بفضل اللقطات الوثائقية التي جاءت معبرة عن أزمة الماضي بإبراز الواقع في مشاهد حية التي عبرت عن الإرهاب في المجتمع الجزائري بتجاوزات،و أحداث بأدق التفاصيل" مما يعطي العمل الدرامي مصداقية لدى المشاهد .

الخاتمـــــــة:

في ختام هذه البحث يمكن القول إن دراسة ظاهرة الإرهاب تعد من القضايا المهمة في الوقت الراهن ،خاصة و أن الإرهاب أصبح يشكل محور تهديد لاستقرار الدول و أمن الشعوب ،و قد حاولت الدراسة التي بين أيدينا أن تقدم قراءة لظاهرة الإرهاب من منظور درامي بشكل يختلف عما تناولته دراسات أخرى والتي ركزت على تشخيص الظاهرة من زوايا قانونية واجتماعية ودينية، بيد أننا ومن باب الموضوعية القول بعد عملية البحث العلمي المنهجي أن الدراما التليفزيونية حسب العينة المدروسة لم تستطع أن تتناول ظاهرة الإرهاب بشكل موضوعي، حيث جاءت المعالجة لتعبر عن وجهة نظر أحادية يطبعها توجه معين ليجعل الإسلام في قفص الاتهام من حيث الإشارات الخفية للدين ،باعتباره العامل الأوحد في بروز ظاهرة الإرهاب، وبما أن الدراما هي فن التعبير عن الواقع ،على اعتبار أنها فن إنساني يرتبط في العادة بمشاكل الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية والأخلاقية فبإمكانها أن تسهم في حل إشكالات الظاهرة بما تمتلكه من عوامل الجذب والتأثير على وجدان المشاهد إن تم تناولها بشكل لا ينطلق من قناعات شخصية الكاتب.

المصادر و المراجع :

-الكتب

-ابن منظور. (دت ، أ). لسان العرب.(ج1). بيروت .دار صادر.

-ابن منظور. (دت ، ب). لسان العرب.(ج2). بيروت.دار صادر.

- بدوي ، أحمد زكي. (1985م). معجم مصطلحات الإعلام .القاهرة.دار الكتاب المصرية.

-بن مرسلي ،أحمد.(2005م) .مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام و الاتصال. ط2.الجزائر.ديوان المطبوعات الجامعية.

- بوادي،حسنين المحمدي (2005م) .الإرهاب الدولي بين التجريم و المكافحة.دط .الإسكندرية.دار الفكر الجامعي.

-الحديثي، وليد حسن.(2007م) .فن الإلقاء والتقديم والكتابة للإذاعة والتلفزيون. مصر .دار الكتب العلمية.

- حسين ، سمير محمد (،2006م).بحوث الإعلام. القاهرة .عالم الكتب.

- دبارة ،مصطفى مصباح. (1990م). الإرهاب :مفهومه و أهم جرائمه في القانون الدولي الجنائي.بنغازي منشورات جامعة قاريونس.

-الزبيدي.(دت) . تاج العروس ،ج1 .بيروت.دار الفكر.

- طعيمة .رشدي .(دت).تحليل المحتوى في العلوم الانسانية. دط. القاهرة .دار الفكر العربي.

- عبد الحميد ،محمد .(2000م).البحث العلمي في الدراسات الاعلامية. القاهرة .عالم الكتب.

- عبد الحميد ،محمد.(1992م) .بحوث الصحافة. القاهرة .عالم الكتب .

- مسعد ،محيي محمد.(2000م) .كيفية كتابة الأبحاث و الإعداد للمحاضرات. ط2 . الاسكندرية .دار المكتب الحديث العربي .

- مصطفى و آخرون ،إبراهيم.(دت) ، المعجم الوسيط،ج1 .د.ن.

- مراد ،ماجدة (2004م). شخصياتنا المعاصرة بين الواقع والدراما التلفزيونية.دط.مصر. عالم الكتب.

-مزاهرة،منال هلال.(2011م).بحوث الإعلام.الأردن.عمان.دار كنوز المعرفة.

الرسائل الجامعية :

-شلوش،جمال شعبان. (2008م). صورة الإرهاب في السينما الجزائرية تحليل سيميولوجي لفيلمي المنارة و رشيدة.رسالة ماجستير غير منشورة.كلية العلوم السياسية و الإعلام،جامعة الجزائر. لجزائر.

-الهذلي،نائف بن سراج النجيبي . (1430هـ) . الاتجاه نحو ظاهرة الإرهاب و علاقته بالمسؤولية الاجتماعية و بعض المتغيرات الأخرى لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة .رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية .جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية.

-الدوريات

- عمر، نوال محمد (1993م).دور الدراما التليفزيونية في معالجة القضايا الاجتماعية : دراسة تطبيقية و تحليلية على التليفزيون المصري . مجلة البحوث الإعلامية . (1).180-195 .

- عزيرو،سعاد. (2012م) .الاتجاه نحو ظاهرة الإرهاب وعلاقتها بالتدين و الشعور بالانتماء لدى الفرد الجزائري.مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية.(7).304-330 .

-الجرائد

- عبد الله ،غادة عبد الرحمن.(1999م، 19-25-يونيو). صورة الإسلام في الخارج من المسؤول عن تشويهها. جريدة العالم الاسلامي .الرياض .ص10.

-المواقع الالكترونية:

أومري ، سهير علي.(2010/9/22). ما ملكت أيمانكم تحت المجهر. تم استرجاعها بتاريخ (2013/10/13م) من http://karameshtv.yoo7.com

- سعود، البندري .(2011/11/10م) .حملوها مسؤولية انتشار العنف داخل المجتمعات. تم استرجاعها بتاريخ (2013/11/10م).من موقع http://www.elaph.com

عياصرة ،عمر.(9/29 /2006م). دعاة على أبواب جهنم: دراما أردنية جاهلة.تم استرجاعها بتاريخ(2013/10/14م). من موقع www.alasr.ws/articles/view/8257